الصبح يوم الاثنين وابو بكر يصلي بهم لم يفجأهم الا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
قد كشف ستر حجرة عائشة فنظر اليهم وهم في صفوف الصلاة ثم تبسم وضحك
فنهض ابو بكر على عقبه ليصل الصف وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يريد ان يخرج الى الصلوة فهم سا المسلمون ان يفتنوا في الصلاة فرحا بالنبي
صلى الله عليه وسلم فاشار اليهم بيده رسول الله صلعم ان اتموا صلاتكم ثم دخل الحجرة
فارخى الستار ثم قبض وقت الضحى من ذلك اليوم وفي رواية انه خرج متكئا
على علي والعباس الى ان وصل الى المحراب فاراد ابو بكر ان يتأخر فاشار اليه
النبي صلى الله عليه وسلم ان اتموا صلاتكم واقتدا به رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصلى وهو قاعد وابو بكر يصلي وهو قائما الى ان اقيمت صلوة الصبح فمات النبي
صلعم في ذلك اليوم وقت الضحى فتامل كيف هم واقتدائهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع ان صلوة ابي بكر بالناس خلافة في حياته متفق عليها ومجمع منا ومنهم على
وقوعها فمن ادعى الغفلة عنها فعليه البيان ولا بيان عندهم وانما الاذعان طوقة
عليه حنانئا لبهاتان والافتراء وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما وغيره
ولم يصل النبي خلف احد من امته الا خلف ابي بكر الصديق رضي الله عنه
ومنها اي من الشبه انهم زعموا انه حرقوا من قال انا مسلم فقطع يد السارق

الجزء

اليسرى وتوقف في ميراث الجدة حتى روي له ان لها السدس وان ذلك قد وقع
في خلافته وجوابها بطلان ما زعموا ان ذلك قدح في خلافته وبيان ان ذلك
لا يقدح الا اذا ثبت ليس فيه اهلية الجهاد وليس كذلك بل هو كان من اكابر المجتهدين
اعلم الصحابة على الاطلاق كيف لا وقد كان صلعم يشاوره في امور ويخبر منه بعض
الامور والانباء والصحابة كلهم يرجعون اليه ويسئلون منه خصوصا حين اختلفوا
في دفن رسول الله صلعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يقبض
الا يدفن تحت مضجعه الذي مات فيه عليه السلام واختلفوا في ميراثه فما وجده
واعند احد علما فقال سمعت رسول الله صلعم يقول انا معاشر الانبياء لا نورث
ما تركناه صدقة انه كان يقول الناس فاخذ من النبي صلعم وفي حضوره وقوله لا نقاتل من فرق بين
الصلاة والزكوة وان الشيخ ابو اسحاق استدل لعلي انه
اعلم الصحابة لانهم كلهم وقفوا عند هذه المسائل وظهر لهم ان قوله هو الصواب
ولا يقال ان عليا اعلم منه لخبر انه صلى الله عليه وسلم قال انا مدينة العلم وعلي بابها
فهذا الحديث مطعون فيه وعلى تسليم صحته فهو معارض بخبر الغدير ومنها انه صلى الله عليه وسلم
قال انا مدينة العلم وابو بكر اساسها وعمر حيطانها وعثمان سقفها وعلي بابها
رضي الله عنهم اجمعين فهذه صريحة في ان ابا بكر اعلم عنه لان الباب ليس له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)